

لسان العرب

(يتم) اليُتْمُ الانفرادُ عن يعقوب واليَتِيمُ الفَرْدُ واليُتْمُ واليَتْمُ فَقَدَانُ الأَبِ وقال ابن السكيت اليُتْمُ في الناس من قَدِلَ الأَبُ وفي البهائم من قَدِلَ الأُمُّ ولا يقال لمن فَقَدَ الأُمَّ من الناس يَتِيمٌ ولكن منقطع قال ابن بري اليَتِيمُ الذي يموت أبوه والعَجَبِيُّ الذي تموت أمه واللاطيم الذي يموت أبواه وقال ابن خالويه ينبغي أن يكون اليُتْمُ في الطير من قَدِلَ الأَبُ والأُمُّ لَأَنَّهُمَا كِلَيْهِمَا يَزُرُّ فَنَافِرَاخَهُمَا وَقَدْ يَتِيمَ الصَّبِيُّ بالكسر يَتِيمُ يَتْمُ يَتْمًا وَيَتْمًا بالتسكين فيهما ويقال يَتْمَ وَيَتْمَ وَأَيُّتْمَهُ وهو يَتِيمٌ حتى يبلغَ الحُلُمَ الليث اليَتِيمُ الذي مات أبوه فهو يَتِيمٌ حتى يبلغَ فَإِذَا بَلَغَ زال عنه اسمُ اليُتْمِ والجمع أَيْتَامٌ وَيَتَامِي وَيَتْمَةٌ فَأَمَّا يَتَامَى فعلى باب أَسَارَى أَدخلوه في باب ما يكوهون لأن فَعَالَى نظيرُهُ فَعَلَى وَأَمَّا أَيْتَامٌ فَإِنَّهُ كَسَّرَ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا كَسَّرُوا فاعلاً عَلَيْهِ حِينَ قَالُوا شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ وَنَظِيرُهُ شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ وَزَمِيرٌ وَأَزْمَارٌ وَأَمَّا يَتْمَةٌ فعلى يَتْمَ فهو يَتِيمٌ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ .

(* قولهم وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ هَكَذَا فِي الأَصْلِ وَلَعَلَّ فِي الكَلَامِ سَقَطَ) .

الجوهري يَتْمَهُمُ تَدْتِيمًا جعلهم أَيْتَامًا قال الفَرِيدُ الزَّمَانِيُّ واسمه شَهْلُ بن شَيْبَانَ بَصْرِيٌّ فِيهِ تَأْيِيمٌ وَتَدْتِيمٌ وَإِرْنَانٌ قال المفضل أصلُ اليُتْمِ الغفلةُ وسمي اليَتِيمُ يَتِيمًا لِأَنَّهُ يُتَغَفَلُ عَنْ بَرِّهِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو اليُتْمُ الإِبْطَاءُ وَمِنْهُ أُخِذَ اليَتِيمُ لِأَنَّ البِرَّ يُدْطِئُ عَنْهُ ابْنُ شَمِيلٍ هُوَ فِي مَيْتْمَةٍ أَيْ فِي يَتَامَى وَهَذَا جَمَعَ عَلَى مَفْعَلَةٍ كَمَا يَقَالُ مَشْيَخَةٌ لِلشُّيُوخِ وَمَسْيَفَةٌ لِلسُّيُوفِ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ يَتِيمَةٌ لَا يَزُولُ عَنْهَا اسْمُ اليُتْمِ أَبَدًا وَأَنْشَدُوا وَيُنْكَحُ الأَرَامِلُ اليَتَامَى وَقَالَ أَبُو عبيدة تُدْعَى يَتِيمَةً مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ فَإِذَا تَزَوَّجَتْ زَالَ عَنْهَا اسْمُ اليُتْمِ وَكَانَ المُفَضَّلُ يَنْشُدُ فَاطِمَةَ إِنْ نِي هَالِكٌ فَتُنَبِّئْتِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ وَأَتُوا اليَتَامَى أَمْوَالَهُمْ أَيْ أَعْطَوْهُمْ أَمْوَالَهُمْ إِذَا أَنْسَتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا وَسُمُّوا يَتَامَى بَعْدَ أَنْ أُورِسَ مِنْهُمْ الرُّشْدُ بِالاسْمِ الأَوَّلِ الَّذِي كَانَ لَهُمْ قَبْلَ إِينَاسِهِ مِنْهُمْ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ اليُتْمِ وَاليَتِيمِ وَاليَتِيمَةِ وَالأَيْتَامِ وَاليَتَامَى وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ وَاليُتْمُ فِي النَّاسِ فَقَدْ الصَّبِيُّ أَبَاهُ قَبْلَ البُلُوغِ وَفِي الدَّوَابِّ فَقَدُوا الأُمَّ وَأَصْلُ اليُتْمِ بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ الانْفِرَادُ وَقِيلَ الغَفْلَةُ وَالأُنْثَى يَتِيمَةٌ وَإِذَا بَلَغَا زَالَ عَنْهُمَا اسْمُ اليُتْمِ حَقِيقَةٌ

وقد يطلق عليهما مجازاً بعد البلوغ كما كانوا يُسمَّون النبي A وهو كبيرٌ يَتِيمَ أَبِي طالب لأنه رَبَّاه بعد موتِ أَبِيه وفي الحديث تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْ ذُرُّهَا أَرَادَ بِالْيَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوها قَبْلَ بُلُوغِها فَلَزِمَها اسمُ الْيَتِيمِ فَدُعِيَتْ بِهِ وَهِيَ بِالْغَةِ مُجَازاً وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ إِنَّ امْرَأَةً يَتِيمَةً فَضَحِكُ أَصْحَابُها فَقَالَ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ يَتَامَى أَبِي ضَعَائِفُ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَبِيَّ يَتَمَّانُ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَارِمِ الْكَلَابِيِّ فَجَبَّتْ أَشْوَئِي صَبِيَّتِي وَحَلِيلَتِي طَرِيًّا وَجَرُّوا الذَّئِبَ يَتَمَّانُ جَائِعٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَحْرَبَ يَتَامَى أَنْ يَكُونَ جَمْعَ يَتَمَّانَ أَيْضاً وَأَيْتَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُؤْتَمٌ صَارَ وَلَدُها يَتِيمًا أَوْ أَوْلَادُها يَتَامَى وَجَمَعَهَا مَيَاتِيمٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَّافِ الْغِفَارِيِّ إِنَّ امْرَأَةً مُؤْتَمَةً تُؤَفِّي زَوْجِي وَتَرْكَهُمْ وَقَالُوا الْحَرَبُ مَيْتَمَةٌ يَيْتَمُ فِيهَا الْبَنُونَ وَقَالُوا لَا يَحَا .

(* كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ) الْفَصِيلُ عَنِ أُمِّهِ فَإِنَّ الذَّئِبَ عَالِمٌ بِمَكَانِ الْفَصِيلِ الْيَتِيمِ وَالْيَتَمُ الْغَفْلَةُ وَيَتَمُّ يَتَمَّانُ قَصْرٌ وَفَتَرُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَا يَيْتَمُ الدَّهْرُ الْمُوَاصِلُ بَيْنَهُ عَنِ الْفَهِّ حَتَّى يَسْتَدِيرَ فِيضْرَعًا وَالْيَتَمُ الْإِبْطَاءُ وَيُقَالُ فِي سِيرِهِ يَتَمُّ بِالْتَحْرِيكِ أَيْ إِبْطَاءٌ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ وَإِلَّا فَسِيرِي مَثَلٌ مَا سَارَ رَاكِبٌ تَيْمَمٌ خِمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ يَتَمُّ يَرُوى أَمَمٌ وَالْيَتَمُ أَيْضاً الْحَاجَةُ قَالَ عَمْرَانُ ابْنُ حِطَّانٍ وَفِرٌّ عِنْدِي مِنَ الدُّنْيَا وَعَيْشَتِهَا فَلَا يَكُنْ لَكَ فِي حَاجَتِهَا يَتَمُّ وَيَتَمُّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ يَتَمَّانُ أَنْفَلَاتٌ وَكُلُّ شَيْءٍ مُفْرَدٍ بغيرِ نَظِيرِهِ فَهُوَ يَتِيمٌ يُقَالُ دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ الْأَصْمَعِيُّ الْيَتِيمُ الرَّسْمَلَةُ الْمُتَفْرَدَةُ قَالَ وَكُلُّ مُتَفْرَدٍ وَمَنْفَرَدَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يَتِيمٌ وَيَتِيمَةٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمَفْضَلُ وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ وَقَالَ أَيْ كُلُّ مُتَفْرَدٍ يَتِيمٌ قَالَ وَيَقُولُ النَّاسُ إِنَّ نَبِيَّ صَحَّفتُ وَإِنَّمَا يُصَحَّفُ مِنَ الصَّعْبِ إِلَى الْهَيْئِ لَا مِنَ الْهَيْئِ إِلَى الصَّعْبِ .

(* هَذِهِ الْجَعْلَةُ مِنْ « قَالَ وَيَقُولُ النَّاسُ » لَا تَتَعَلَّقُ بِمَا قَبْلُهَا وَلَا بِمَا بَعْدُهَا) ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ الْمَيْتَمُ الْمُفْرَدُ .

(* قَوْلُهُ « الْمَيْتَمُ الْمَفْرَدُ » كَذَا بِالْأَصْلِ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ